

لا قوه زحفاً، لم يُشَتَّ شملهم في الليل تلويحُ الفرار
واستنفرتهم أوجهُ في الريح،
جميزٌ ودارُ
كانوا وكان الموتُ والرملُ الجريحُ
أقسى من الموتِ ارتعاشُ الموتِ في الشَّلْوِ الذبيح

شيئاً فشيئاً يسكتُ اللَّجِيُّ والدنيا تغيب
شيئاً فشيئاً يسبح العالم في بحر الضباب
يمتدُّ من مجهوله الصامت حقلٌ وطريق،
بستانُ جميز، ودورُ شادها الموتُ الرقيق
للنازحين إليه من جند القرى . .

اليلُ طنَّبَ خيمةً ورمى إزارُ
فوق الصياصي الهاويات . . ولا قرار
لا شيء . . غير مقابر الأحلام، والصمت الممدد،
والحرابُ